

خطبة (الحذر من المكاسب المحرمة) | الجمعة ٥/٦/١٤٤١ هـ

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - [00:00:27](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:54](#)

عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه رسول النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم خذ عليك ثيابك واتني - [00:01:20](#)

قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فنظر الي ثم طأطأ رأسه عليه الصلاة والسلام ثم قال اما اني سارسلك في غزوة واجعل لك مالا حسنا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:01:45](#)

وهو الذي كان يسميه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارطبون العرق وكانوا يقولون دهاة العرب اربعة على رأسهم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله - [00:02:18](#)

ما اسلمت ابتغاء المال ولكني اسلمت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال لا عليك يا عمرو بن العاص انه نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح نعم يا عباد الله - [00:02:38](#)

انها قاعدة شرعية عظيمة نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح هكذا وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل صالح ومال صالح واثنى عليه نعم التي هي للثناء والمدح فما هو المال الصالح يا عباد الله - [00:03:03](#)

ما هو المال الصالح الذي ينبغي ان يكون المسلم دائما يتحرى هذا المال الصالح. يقول العلماء رحمنا الله واياهم المال الصالح ما اجتمع فيه امران مهمان اساسيان. اما اولهما فهو ان يكون مصدره من الحلال - [00:03:32](#)

نعم مصدره يوافق الاسلام يوافق الشريعة يوافق السنة النبوية ليس مصدره من الحرام ولا منشأه من الحرام ولا اخذ من الشبهات فان هذا هو السحت الذي لا يرضاه الله جل وعلا - [00:04:00](#)

وهذا هو عمل اليهود اكالون للسحت. يكترون من اكل الحرام المال الصالح هو الذي مصدره من الرزق الحلال الطيب هذه هي الخصلة الاولى التي يجب ان يحرص عليها كل مسلم - [00:04:28](#)

من اين لك هذا المال من اين اتيت به ما مصدره واما الخصلة الثانية التي يتكون منها المال الصالح والركن الثاني للمال الصالح. فهو ان تنفقه في حلال ان تنفقه وفق شريعة الرحيم الرحمن. ان تنفقه في غير الحرام - [00:04:56](#)

واما سوى ذلك يا عباد الله فهو مال فاسد سحت لا خير فيه صاحبه اثم وغارم لا رابح ولا مأجور ولهذا يا عبد الله انتبه فهذا سيدي وسيدك ومولاي ومولاك - [00:05:29](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف المهيّب العظيم في يوم القيامة لن تزولا قدما عبد يوم القيامة لن يتجاوز موضعه ولن

يتجاوز الصراط ولن يتعدى من الموقف الى ان - 00:05:56

يدخل الجنة او النار حتى يسأل عن اربع وهذه الاربعة كلها عليها سؤال واحد الا مسألتنا فعليها سؤالان اثنان هما ركننا المال

الصالح قال عليه الصلاة والسلام وعن ماله - 00:06:18

وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق اتظن ان الله لن يسألك عن ذلك الريال الذي اشتريت به التتن والدخان اتظن ان الله لن يسألك

عن ذلك الريال الذي اشتريت به الحرام واعطيته في حرام - 00:06:49

اتظن ان الله غافلا عنك لا والذي نفسي بيده لن يغفل عنك رب العالمين فكل ذلك مكتوب وكل ذلك مسجل في كتاب لا يضل ربي ولا

ينسى ايها المؤمنون اعدوا لهذا السؤال جوابا. بل اعدوا لهذين السؤالين جوابين - 00:07:17

وليس اي جواب انما الجواب الصحيح الذي يذهب بك باذن الله الى الجنة ويباعدك هذه النار ولهذا فانظر في كل ريال يدخل الى

جيبك. واعلم ايها الموحد ان اصول المكاسب المحرمة عديدة ولكن من اظهرها - 00:07:50

وابينها واكثرها انتشارا اليوم الربا او الرشوة ثانيا واكل اموال الناس بالباطل ثالثا باي نوع من الانواع. ورابعها اكل المال العام الذي

يسمى اليوم مال الدولة اكل المال العام مال المسلمين - 00:08:18

يقول بعض اهل العلم اذا اخذت من شخص واحد يطالبك هذا الرجل الواحد. واذا اخذت مال طالبك به جميع اهل الاسلام. لانك قد

اخذت من اموالهم ايا ما كنت ملكا كنت اميرا كنت وزيرا كنت - 00:08:50

ام كنت من اصغر الناس وظيفه وعملا يسمونه بغير اسمه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر يأتي على الناس زمان يأتي

على الناس يشرب فيه اناس من امتي الخمر يسمونها بغير - 00:09:16

وها هم يأكلون الاموال بالباطل يسمونها بغير اسمها. تارة يسمونها عمولة تارة يسمونها خارج دوام وليس دوام ولا خارج دوام. وتارة

يسمونها خدمات خدمات تقدمها وهذا مقابل هذه الخدمات. وتارة يسمونها واخرى يسمونها وهكذا في - 00:09:40

باسماء لا تنتهي وهم اول من يظن ويعلم علم اليقين انها اسماء في غير مسمائها وانما اسمها الحقيقي اموال مأخوذة بالباطل فهذا

سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:13

يأتي على الناس زمان يأتي على الناس زمان زمان ما اشبهه بهذا الزمان لا يبالي فيه الرجل من اين اخذ ماله من حلال ام من حرام

يقولون اليوم الحلال ما حل في جيبه - 00:10:39

والحرام ما حرمت منه نعم هذا صحيح ولكنه ليس في شريعتك ليس في شريعة مولاك. ليس في شريعة ربك ولا في شريعة محمد

صلى الله عليه وسلم. انما هي في الشريعة - 00:11:10

الرأسمالية في الشريعة الشيوعية في الشريعة الحمراية في الشريعة الجاهلية اي شريعة كانت الا شريعة محمد الا شريعة الاسلام.

فهل انت منها براء حتى تقول هذا الكلام؟ ام انت من اتباعه عليه الصلاة والسلام. انظر يا عبد الله لنفسك وحاذر ان تكون من هؤلاء

الذين اخبر النبي - 00:11:29

صلى الله عليه وسلم عنهم انهم يكونون في اخر الزمان. وهؤلاء ماذا ينتظرهم يا عباد الله تعالوا بنا اليوم نجلس الى صحابية غير

مشهورة ولا مرموقة ولكنها روت هذا الحديث الصحيح الذي - 00:11:59

خرجه الامام البخاري رضي الله تعالى عنه في صحيحه عن خولة الانصارية رضي الله عنها. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال ان رجالا ان رجالا اسأل الله ان يبعدنا واياكم عنهم - 00:12:23

ان رجالا يتخوضون في مال الله جل وعلا بغير حق هذا الواقع هذا الفعل الحرام هذه الداهية الداهية والمصيبة الظلماء فما جزاء

هؤلاء يا عباد الله قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام فان لهم النار فان لهم النار فان لهم النار هذا - 00:12:46

عقوبة رب العالمين للذين يأكلون المال بالباطل وبخاصة اموال المسلمين قال الله جل وعلا وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما

غل يوم القيامة هذا لنبي فما بالك لغير الانبياء؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:22

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لما تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - [00:13:49](#)

يقول النبي صلى الله يقول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وفي حديث ثوبان لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش وهو الواسطة بينهما - [00:14:25](#)

ويقول الله جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يقول الامام ابن القيم رحمه الله قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين لا ثالث لهما تائب وظالم ثم حكم على - [00:14:51](#)

من لم يتب فانه من الظالمين فهذا باب التوبة يا عباد الله مفتوح لكل من ظلم نفسه فاخذ مالا بغير حق من الدولة او من المؤسسة او من الشركة او - [00:15:09](#)

من اي مسلم ومن شروط هذه التوبة اعادة المال الى صاحبه الذي اخذه منه تب الى الله جل وعلا قبل الا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات يوم القيامة - [00:15:27](#)

ليس الا الحسنات والسيئات. انت احوج ما تكون يوم القيامة الى حسة الى حسنة واحدة توضع في ميزانك والى سيئة واحدة ترفع عن ميزانك فكيف الحال بك يا عبد الله؟ اذا اتتك السيئات عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك - [00:15:46](#)

اخذت مال هذا وزهبت وضربت هذا وظلمت هذا وشتمت هذا وسببت هذا ولعنت هذا تأخذ من حسناتك حتى فنيت وانت تنظر اليها وانت تنظر اليها ثم اخذ من سيئاتهم فوضعت في ميزان - [00:16:13](#)

ذلك لم يعد بين يديك الا النار عياذا بالله جل وعلا. فادرك نفسك ايها المؤمن من جميع المحرمات ومنها الاكل اكل المال بالباطل فانه ما دام الانسان في حياته فالمجال بين يديه واسع ومفتوح فاتقوا الله عباد الله فان تقوى - [00:16:33](#)

والله خير الزاد. اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. ولا تأكلوا الحرام. ولا تأكلوا تأكلوه لاهليكم.

اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم - [00:16:59](#)

اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح امتنا ولاة امورنا - [00:17:19](#)

اللهم ارك باعداء الدين يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم من النصارى وغيرهم اللهم يا رب العالمين ويا رحيم يا ودود ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان في فلسطين وفي غيرها. اللهم الف بين - [00:17:39](#)

قلوب اخواننا في السودان وفي ليبيا وفي غيرها من بقاع الارض يا رب العالمين اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزقل لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - [00:17:59](#)

رحمة انك انت الوهاب اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:17](#)